[274] 7 ـ إستعراض مختصر لحياة حواري السيّد المسيح (عليه السلام) والدعوة لإستلهام الدروس من سيرتهم. ومن خلال نظرة شاملة لموضوعات هذه السورة الشريفة نلاحظ أنّ المحور الأساس لها هو (الإسلام والجهاد). إنّ إختيار إسم "الصّف" لهذه السورة كان بلحاظ العبارة التي وردت في الآية الرابعة منها، وتسمّى أحياناً بسورة "عيسى" (عليه السلام)، أو سورة "الحواريين". والمعروف أنّ هذه السورة نزلت في المدينة، ويؤيّد هذا المعنى ما ورد فيها من آيات الجهاد الذي لم يشرع في مكّة كما هو معلوم. فضيلة تلاوة سورة الصّف: في حديث عن رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) حول فضيلة تلاوة سورة الصفّ أنّه قال: "من قرأ سورة عيسى كان عيسى مصلّياً عليه مستغفراً له ما دام في الدنيا وهو يوم القيامة رفيقه"(1). نقرأ في حديث آخر عن الإمام الباقر (عليه السلام) أنّه قال: "من قرأ سورة الصفّ وأدمن قراءتها في فرائضه ونوافله، صفّه ا مع ملائكته وأنبيائه المرسلين"(2). * * *

_____ 1 ـ مجمع البيان، ج9، ص278، كما ذكر بقيّة المفسّرين أيضاً أسباب النزول هذه بإختلافات. 2 ـ مجمع البيان، ج9، ص277، نور الثقلين، ج9، ص309.